شيئا ولا ينبغي ان يتشاغل به وبقي في المسئلة مذهب رابع وهو ان
اداة التعريف الهمزة وحدها واللام زائدة للفرق بين همزة
التعريف وهمزة الاستفهام ومن حروف التعريف ام في لغة
طي وهل في لغة وهي ال ابدلت لامها ميما في الاولى وهمزتها
ها في الثانية وابدال اللام ميما لغة حميرية زعم بعضهم انها
مختصة بالاسما التي لا تدغم لام التعريف فيها وليها نحو غلام وكتاب
بخلاف رجل وناس ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم بدليل
دخولها على النوعين في قوله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر
امصيام في امسفر اخرجه احمد واعلم ان المراد من الاسم الذي
الالف واللام للتعريف اما واحد معين من مدخول الالف
واللام وتسمى اداة التعريف حينئذ اداة العهد الخارجي
واما مفهومه من حيث هو هو مع قطع النظر عن الافراد
نحو الرجل خير من المراة وتسمى اداة الحقيقة والطبيعة وقد
تسمى اداة الجنس ايضا واما مفهومه في ضمن جميع الافراد
نحو ان الانسان لفي خسر وتسمى اداة العهد الذهني المعانيين
فالعهد الذهني عندهم ان تكون الاشارة بالاداة الى الحقيقة
من حيث وجودها في ضمن بعض الافراد كقولك ادخل السوق
واشتر اللحم حيث لا عهد في سوق او لحم اي سوقا ما ولحما ما
وصرحوا بان هذا في المعنى كالنكرة ولهذا يعامل معاملتها كثيرا فيوصف
بالجمل كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني ولعل هذا مرادهم بالمعرف
بلام الجنس الذي ذكروا انه يجوز ان ينعت بالجمل الخبرية بدليل
وصفهم له بانه نكرة معنى لا لفظا ويحتمل ان تركهم له هنا لذلك
اعني كونه نكرة في المعنى والكلام في المعارف حقيقة واما العهد
الذهني عند النحاة فهو ان يكون المخاطب عالما بالمصحوب
قبل ذكره من غير الجري ذكره نحو جا القاضي اذا لم يكن في البلد

الاقاض

الا قاض واحد مشهور وهذا القسم ادرجه البيانيون مع العهد الذكري
تحت العهد الخارجي وجعلوا الذهني ما تقدم فلا يغفل عن
تخالف الاصطلاحين وتحقيق المقام وتفصيله في غير هذا الكتاب
وحاصل ما ذكره النحاة ان اداة التعريف اما للعهد ذكري
نحو في زجاجة الزجاجة او ذهني نحو جا القاضي او حضوري
نحو يا هذا الرجل وما ايها الرجل والساعة او الجنس نحو اهلك
الدينار والدرهم او الاستغراق افراد نحو وخلق الانسان
ضعيفا او صفا نحو زيد الرجل ومصحوب الجنسية
في المعنى كنكرة مجرور ومن ثم يوصف لها نحو واية لهم الليل نسلخ
منه النهار واهلك الناس الدينار الحمر والدرهم البيض والاكثر
مراعاة اللفظ نحو لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى وزائدة
في مستغن عنها بتعريفه او وجوب تنكيره وهي في كلمتين اما
اما لازمة كالتي في علم قارنت نقله كالنضر وارتجاله كالسموأل
وفي الذي وفروعه ويجوز شبهها العراك او جائزة سماعا وهي الداخلة
على منقول من مجرد صلح لها كالحارث والعباس والحسن والفضل
او قياسا في الشعر وذلك في نحو « باعدام العمرو من اسيرها »
« حراس ابواب على قصورها » ونحو صددت وطبت
النفس يا قيس عن عمرو او تنزو ومنه الثلاثة الاثواب الخمسة
العشر الدراهم والعشرون للدراهم ولا يقاس عليه واشار بقوله
نحو الرجل والغلام الى ان المراد ها هنا الالف واللام التي للتعريف
فانه ليس من هذا القسم بل قد يكون ناعتا وقد يكون غيره وانما اتى
بمثالين وان كان المثال الاول عنده كما قال السيرافي لزيادة الايضاح
وما اضيف وليس متوغلا في الابهام اضافة معنوية الى واحد
من الاربعة المذكورة بخلاف المضاف المتوغل في الابهام كغير ومثل اذا اريد بهما
مطلق المغايرة والمماثلة قال الرضي وكل ما هو بمعناهما من نظيرك وشبهك

Copyright King Saud University